**دولة ليبيا**
**جامعة الزاوية**

# اتجاهات المرأة الليبية نحو العمل الوظيفي

بحث بالعينة حول العاملات بالقطاع العام والخاص

أعداد

الدكتور/ نوري محمد احمد ( جامعة الزاوية ) كلية التربية
الدكتورة / عائشة مصطفى لملوم ( جامعة الزاوية ) كلية الآداب

ديسمبر
2019م

## توطئة

تعد المرأة نصف المجتمع في الوقت الحاضر كما تذهب بعض أدبيات التنمية ؛ ويظهر ذلك جلياً في هذا المجتمع الذي نحن جزء منه إذ أصبح لا يستغنى عن المرأة في خدماتها سوى في سوق العمل او على مستوى الأسرة التي تعيش في كيانها . وبالرغم من كفاءات المرأة ومستوياتها العلمية حتى اليوم والتي تؤهلها للعمل في كل المجالات التي تكون فيها رائده إلا أنها لا زال العمل مقصوراً عليها في مجالات دون أخرى سوى في الدوائر الرسمية الخدمية او الإنتاجية . وفي هذا البحث لا نخوض في المجالات التى ارتادتها المرأة الليبية حسب ما جاء في تقارير ومؤشرات التنمية وإنما سيقتصر حدود هذا البحث حول عدد من التساؤلات سوف يتم عرضها في الاطار المرجعي لهذ البحث .

ففي كثير من الأبحاث التي حاولا الباحثان الاطلاع عليها ومن خلال رؤية نقدية لتراث البحثي في علاقة المرأة بالعمل فلم نجد الا ما يتناول اتجاهات افراد المجتمع نحو عمل المرأة خارج البيت ومن شرائحه المختلفة ، وهذا إعطانا المبرر لمعرفة اراء واتجاهات المرأة حول نفسها وما تقوم به في عملها خارج البيت باعتبارها كائن اجتماعي له حقوقه وعليه واجبات نحو العمل الذي تقوم به و نحو مجتمعها الذي تنتمي له ، وجاءت التساؤلات منصبه في هذا الإطار . وكما هو متبع في سياق البحث العلمي إتباع المنهجية العلمية التى تتناسب مع البحث وهذا ما سيقوم به الباحثان بداية بطرح مشكله البحث وتساؤلاتها والأهمية العلمية والنظرية والتعريف بالمفاهيم التي تعتبر مفاتيح البحث ومتغيراته كجزء اول للبحث ثم ننتقل للأدبيات وما ساهم به المنظرين في مثله هذه المشكلة و في الجزء الأخير سيكون عرض للبيانات التي تتعلق بالجانب الميداني وصولا الى النتائج التي توصل لها البحث وتفسيراتها المختلفة في ضوء الادبيات ثم نختم بالتوصيات والخاتمة ونسأل الله ان يكون هذا العمل مفتاح لاعمال بحثية اخرى ويلقى اهتمام عند المهتمين بشؤن المرأة .

الباحثان
ديسمبر 2019م

**المبحث الاول**

## الاطار المرجعي لاتجاهات المرأة نحو العمل

### مشكلة البحث

لقد اختلفت الابحاث والدراسات وتعددت الآراء حول تشخيص الاتجاهات والدوافع الذي دفع المرأة للعمل الوظيفي خارج البيت ومدى اهمية هذا العمل الذي تقوم به لها او للمجتمع ، فأصبحت المرأة العاملة تتحمل بجانب نزولها إلى معترك العمل خارج المنزل وظيفة فعلية تقوم بها سوى داخل منزلها وواجبات تتحملها امام زوجها و أطفالها ومسؤوليات اجتماعية وتربوية وصحية مختلفة تضعها امام واقع ومهمات غالبا ما ينشا عنها الكثير من المتاعب والمعوقات التي تترك آثارها على استقرار الأسرة وتماسك بيتها وتربية اطفالها بسبب الاحتياج إلى عدد من الخدمات الضرورية لحاجة الاسرة .

ففي جميع الأحوال يرى الباحث كما يرى ويذهب الكثير لا يليق بالمرأة أن تعمل في المجالات التي لا تلائم طبيعتها، وأن تدخل في أي ضرب من ضروب المهنية المضنية، فالمجالات التي تحسنها المرأة كثيرة ومتعددة كميدان التعليم والطب والتمريض والرعاية الاجتماعية والكتابة والنشر وبعض الوظائف غير المرهقة (1).

ان اتجاه وما تطلبه المرأة نحو العمل خارج البيت وممارسته في شتى الوظائف التى تناسبها هو ما اردنا البحث فيه والقيام به . فنحن نعلم ان حاجة العمل الوظيفي للمرأة خارج البيت او الوصول الى مكانه اجتماعيه او منصب قيادية في الدولة لا يتقبله هذا المجتمع الذي نحن بصدد البحث في شريحة من مكوناته بسهوله ويسر بالنسبة للمرأة بهدا المجتمع ؛ وهذا ما اثبتته بعض الابحاث في نتائجها من خلال ما قمنا به من مسح Survey لتراث البحثي لهذا البحث .والتي اكدت لنا على ان اغلب الاسباب والعراقيل امام عمل المرأة كان ورائها القيم والتقاليد والتي تمثل جزء كبير من ثقافة هذا المجتمع . ومن ثم يمكن القول أن **مشكلة البحث** الراهنة تتبلور فى سؤالين هامين وهما :

السؤال الاول ـ ماهي الاتجاهات والدوافع التي دفعت المرأة لخروجها للعمل بالميدان الوظيفي؟

والسؤال الثاني ـ يدور حول ماهو اكثر الاتجاهات والذي يشكل اهمية نحو عمل المرأة الليبية خارج المنزل ؟ ولقد حاولنا ان نوجز مشكلة بحثنا ايضا في عدد من الأسئلة الفرعية التي جاءت على النحو التالي :

- ماهية الاجابيات وسلبيات عمل المرأة الوظيفي خارج البيت على الاسرة ؟
- هل العمل لدى المرأة الليبية يعد مطلب مادي أو اجتماعي له علاقة بالمساواة في المكانه الاجتماعية مع التصف الاخر للمجتمع ؟
- هل العمل عند المرأة الليبية يمثل استقلالية اقتصادية لها ؟
- هل العمل عند المرأة الليبية هو مساهمة في تقديم معونات اقتصادية للأسرة ؟
- العمل عند المرأة الليبية والدخل هل له علاقة بترشيد الإنفاق الأسري ؟
- هل يمثل العمل لدى المرأة الليبيه مساهمة في تنمية المجتمع ؟

**اهداف البحث :**

يهدف هذا البحث الذي بين يدينا إلى معرفة طبيعة اتجاهات ودوافع المرأة الليبية نحو المشاركة في العمل الوظيفي لدى فئات نسوية مختلفة , حسب السن , و الحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي . وللإيفاء بهذا الغرض سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأجراء هذه البحث, اذ تكونت العينة من (100) حالة تم اختيارها عشوائيا من قطاعات مختلفة للعمل بمدينة الزاوية , حيث يطبق عليهن استبيان مقنن يقيس اتجاهاتهن ودوافعهم نحو المشاركة في العمل وما هو الغرض من هذه المشاركة ؟

الهدف الثاني معرفة وتشخيص ظاهرة العمل عند المرة الليبية وماذا يعني لها العمل خارج البيت .

**اهمية هذا البحث :**

تنبع اهمية هذا البحث كونه يتعلق باتجاهات عمل المرأة الليبية ومن وجهة نظرها هي لا كونه من وجهة نظر اخرين ينوبون عليها . كذلك يأتي هذا البحث لايضاح ان المرأة الليبية اخذت حق من حقوقها بمشاركتها بالعمل ومسواتها بالرجل العامل والاستفادة من قدراتها في هذا المجال بمعرفتها لهذا الاتجاه . ياتي ايضا اهمية هذا البحث كونه يعطينا تشخيصا واضحا وواقعيا لمدى اهمية عمل المرأة بالنسبة لتنمية المجتمع والمساهمة فيه وبما ما تمتلكه المرأة من قدرات ايجابية نحو العمل خارج البيت . كما نأمل من هذا البحث الذي بين ايدينا ان يوضح بعض التباينات العلميه من خلال بعض المتغيرات التى اردنا جمع المعلومات حولها .

تأتي الأهمية العلمية والعملية لهذا البحث ايضاً كونه يستمد أهميته العلمية من تناوله لعمل المرأة كظاهرة اجتماعية تظيف لمجال علم اجتماع المرآه في القطاع الخاص او العام تراث بجثي ونظري لهذا المجال ومن الناحية العملية بما يساهمه بشكل فعال في معالجة البطالة خاصة بين هذه الفئة من المجتمع والذي أصبح عمل المرأة فيه ليس نوع من الوجاهة والتباهي ولكنه أساسي وضروري لمواجهة أعباء الحياة المتزايدة على الاسرة .

**المفاهيم المستخدمة في البحث :**

**مفهوم العمل :**

يعرف العمل ـ بانه وسيلة من وسائل التعبير عن الذات يحاول بها الفرد ان يحقق اهدافه وان يشبع رغباته وحاجاته ويتيح للفرد فرصة لاكتشاف ميوله ورغباته كما يفصح المجال لنشاطه وتصريف انفعالاته الزائدة (2).

**مفهوم عمل المرأة :**

يرجع الاهتمام بمفهوم عمل المرأة إلى بداية الثورة الصناعية، وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم لساعات عمل طويلة وذات أجر محدود. وبسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطى نقص الأيدى العاملة فى المصانع خوفاً من توقف العمل والخسارة المالية المترتبة على ذلك.

ولم يكن دخول المرأة لسوق العمل بقرار اتخذته بنفسها بل لواقع مجتمعى دفعها لاتخاذ مثل هذا القرار دون النظر لطبيعة المرأة وقدراتها والعبء الذى تتحمله من جراء ذلك (3).فيعرف عمل المرأة في الادبيات بانه المهنة التي تزاولها المرأة وتكون ذات فائدة وفي مقابل أجر معنوي ومادي.

ويعرف هذا المفهوم كما يتبناه البحث هو العمل الذي تقوم به المرأة خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة" (4) .

**المرأة العاملة** :

تعرف المرأة العاملة بهذا البحث على انها تلك المرأة التى تزاول مهنة او وظيفة معينة خارج البيت بحيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل دخل مادي معين .

**مفهوم الاتجاهات :**

يعرف الاتجاه في علم النفس الاجتماعي بأنه استعداد عقلي كامن يتكون نتيجة تأثر الفرد بمثيرات مختلفة في محيطه تجعله يتخذ موقفاً معيناً نحو شيء مادي أومعنوي أوشخص أوفكرة تكون موضع خلاف بحسب قيمتها الخلقية والاجتماعية .

وتعرف الاتجاهات بأنها : تنظيم مكتسب أو متعلم، يتسم بالاستمرار والتوافق حين تنسجم معتقدات الفرد مع موقفه من حادث أو فكرة أو نزعة يستجيب لها باستجابة خاصة يفضلها صاحب الاتجاه، ويتم اكتساب الاتجاهات عن طريق التفاعل، وبالتنشئة الاجتماعية تبنى الاستعدادات النفسية والانفعالات العميقة التي تترسب في الوجدان مع العواطف ، وللتعليم أهمية كبيرة في تكوين الاتجاهات" (5)
ويعرف مفهوم الاتجاهات اجرائياً في هذا البحث بأنها المواقف التي تتخذها المراة ازاء العمل وما تجنيه من وراءه ماديا ومعنويا .

المبحث الثاني

## ادبيات البحث والتوجهات السوسيولوجيه لعمل المرأة

تعد قضايا المرأة و موضوعاتها ذات خصوصية إنسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثالي المطلوب و الواقع المعيوش و لقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ أن كان من تأزم العلاقة أو تحلحلها عبر التاريخ (6) . وفي هذا الصدد تناولت الكثير من الادبيات تاريخ عمل المرأة وكيف تعاملت معها بعض الشعوب والاديان وماهي التوجهات التى كانت وراء ذلك كونها تابع لرجل لا متبوع ، وقد جاءت الادبيات الحديثة لتنصف المرأة حقها كما جاءت في المقاربات النسويه او غيرها من التوجهات من حقوق كانت مهضومة في دروب التاريخ السابقة خاصة فيما يتعلق بعمل المرأة كحق مكتسب يضاف الى حقوقها الاخرى في العيش الكريم بكرامة انسانية . وان نظرة احصائية لعمل المرأة بالمجتمعات العربية نجد قدر عدد السكان فى البلدان العربية عام 2003م ما يقرب من (303) مليون نسمة، كان منهم ما يقرب من (148) مليون من الإناث، وهذا يعنى أن عدد الإناث يشكل ما يقرب نصف سكان الوطن العربى. كما قدر إجمالى القوى العاملة للعام نفسه ما يقرب من (107) مليون، يفترض أن يكون من بينهم (52) مليون من الإناث فى سوق العمل، والواقع أن مجموع النساء العاملات فى سوق العمل لا يتجاوز (26) مليوناً بمعنى أن معدل مشاركة الإناث فى سوق العمل وضمن سن العمل لا يتجاوز (42%) من الإناث المحسوبات ضمن القوى العاملة النسائية أى ما يقارب نصف القوى العاملة النسائية خارج سوق العمل، مع العلم بأن المشاركة قد ارتفعت من (21.3%) عام 1980م إلى (24%) عام 2000م (7).

وما يهمنا من ادبيات نظرية بهذا الجزء من البحث توضيح فقط ما مدى اجابيات العمل وسلبياتها على المرأة والاسرة ثم ننتقل للأطر والتوجهات النظرية التى اهتمت بقضايا واتجاهات المرأة نحو العمل التي سوف نبين فيها التباينات النظرية نحو عمل المرأة ونختم بالتوجه النسوي لأهميته بهذا البحث كنموذج يمكننا من خلاله معرفة الكثير عن توجهات المرأة نحو العمل في الوقت الحاضر .

### اولا ـ ايجابيات عمل المرأة

من ايجابيات عمل المرأة خارج البيت ما يلي طرحه :

1- دفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد والاستفادة من الكوادر النسائية ذات الخبرة العلمية المتميزة .

2- أن العمل فيه شغل لوقت الفراغ لدى المرأة خاصة مع توفر الآلات الحديثة ، التي تختصر الجهد، وتقلل الوقت اللازم للقيام بشئون البيت ، وإذا وضع في الاعتبار وجود الخادمات تبين مقدار الوقت الفائض لدى المرأة . ولذلك يفضل تشجيع مجالات العمل التطوعي الخيري للنساء لشغل أوقات الفراغ إذا كانت السيدة لا تحتاج للدخل المادي أو لا تستطيع الالتزام بوقت عمل طويل .

3- إن العمل يشعر المرأة بقيمتها في المجتمع ، فتصبح المرأة عنصرا فعالا يساعد في التنمية، ويشارك في ازدهار البلد . ولذلك نرى العديد من الموظفات في مراكز قيادية وذوات خبرة وتدريب عالٍ يساهمن مساهمة فعالة في حقول العمل المختلفة .

4- يساهم عمل المرأة في رفع دخل الأسرة وزيادة درجة الرفاهية لديها ، كما أن المرأة العاملة قد ساهمت بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ

على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذلّ وتعرض للمهانة ، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل.
وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة لعمل المرأة ، إلا أنه قد رافق خروجها للعمل حدوث العديد من السلبيات الناتجة عن عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات البيت والعمل أو لسوء التخطيط وفي أحيان أخرى لأسباب شخصية ننوه لها فيما بعد .

## ثانياً ـ سلبيات عمل المرأة :

كما ان لعمل المرأة خارج البيت ايجابيات هناك ايضاً عدد من السلبيات وهذه في الواقع اثرت على بيئة الاسرة الاجتماعية والتربوية وهنا في هذا الجزء من البحث نتطرق الى جملة من السلبيات جاءت على النحو التالي :ـ

### 1 ـ العلاقات الزوجية :

نتيجة لتبدل مكانة المرأة العاملة وشعورها بالاستقلالية وامتلاك حرية القرار والتحرر من كثير من القيود الأسرية والاجتماعية ، أدى ذلك كله في بعض الأحيان إلى ظهور حالات الاعتداد بالذات والرغبة في التحكم والسيطرة الذي قد يسيء إلى العلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الشقاقات من جانب المرأة ، كذلك قد ينتج من شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة ونجاحها في العمل ، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع معدل الخلافات الزوجية وهذه الخلافات تظهر بأشكال مختلفة منها عن طريق الطلاق النفسي حيث يعيش الطرفان في بيت واحد ، ولكن لا توجد علاقة حميمة بينهما بل يكثر الشجار وهذه العلاقات الزوجية الشكلية راجعة لضغط العرف وخوف الزوجين على السمعة والمكانة الاجتماعية . كما أن ارتفاع نسبة الطلاق على مستوى المجتمعات العربية يمثل مؤشرا واضحا على اضطراب العلاقات الزوجية والأسرية كما ينذر بعواقب وخيمة تتصل باستقرار الأسرة والمجتمع لما للطلاق من علاقة سلبية تتصل بالتربية والتنشئة ومستقبل الأبناء.
كما أن إهمال المرأة العاملة لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل ، ثم شعورها بالتعب في المنزل ورغبتها في الراحة وقت تواجده وعدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين مما له آثار سيئة على نفسية كلٍ منهما . ففي إحدى الدراسات التي تمت على عدد من الزوجات العاملات ، ذكرت السيدات جملة من تلك الآثار، فقد أجابت 84% منهن بقولها: زوجي اصيب بالضيق بغيابي عن البيت عندما يكون متواجدا فيه. وأجابت 42% منهن : أثير أعصاب زوجي بكلامي حول مشاكل عملي مع رؤسائي وزميلاتي . وأجابت 23% : أؤلم زوجي بتركي له وحيدا في حالات مرضه الشديد، و 22%: أقلق زوجي بتأجيل فكرة إنجاب طفل آخر، وقالت 12% منهن : أثير أعصاب زوجي عندما أرغب في أن يكون لي رأي أساسي في المواضيع الهامة في الأسرة . و 9% أثير أعصاب زوجي عندما أطلب منه مساعدتي في إدارة شئون المنزل كالطبخ وغسل الأواني والملابس .

### 2 ـ اهمالها في تربية الأطفال :

أن غياب الأم العاملة في مرحلة الرضاعة لفترات طويلة في العمل يقلل إدرار اللبن, وقد تضطر بعض النساء إلى فطام الطفل في سن مبكرة, لأن عملها لا يتيح لها فرصة تغذية نفسها التغذية الملائمة لفترة الرضاعة وتوجد دلائل علمية على أن طول فترة الرضاعة الطبيعية تؤدي إلى زيادة الميول الاجتماعية ، لذا فالطفل يحتاج إلى الأم الهادئة المتفرغة لعملية الإرضاع ليكتسب الراحة النفسية والنمو الطبيعي، ونجد أن المرأة في اليابان - مثلاً - تؤدي دورها

الأمومي في رعاية الأطفال بصورة تفوق كثيراً المرأة الأمريكية لذا فإن الأم اليابانية لا تندرج في السلم الوظيفي الذي يؤدي إلى الحصول على وظيفة مدى الحياة بل تترك عملها بعد الزواج . كذلك الام في المجتمع الانجليزي سن قانون حماية الطفوله بان اعطي اجازة للام المرضع سنتين مدفوعة الاجر كونها تؤدي وظيفة مهمة بهذا المجتمع هي رعاية الطفل .
الارهاق الجسمي و النفسي للأم قد يجعل من الصعب عليها اشباع الكثير من حاجات أطفالها الاساسية (8) .

**3 ـ السلوك الاستهلاكي للمرأة :**

تصاعدت وتيرة السلوك الاستهلاكي بشكل غير مسبوق بسبب القدرة الاقتصادية الجديدة عند المرأة فارتفعت حالات التسابق المحموم لشراء المقتنيات الكمالية في" ماراثون" التباهي والتفاخر والذي بدوره يدل على فقدان التوازن وضعف نضج الشخصية والانسياق في تقليد الغير.
ولقد ساهم عمل المرأة إلى حد كبير في شيوع الروح الاستهلاكية لدى المجتمع . وأدى هذه بدوره إلى أنماط سلوكية غير محمودة، كمتابعة الموضات العالمية في اللباس والزينة . ويبدو أن الروح الادخارية لدى المرأة قليلة، بل وقليلة جدا ، ففي جريدة المسلمون عدد 302 نُشر هذا الخبر: عقد في كندا مؤتمر نسائي شاركت فيه أكثر من خمسين دولة على مستوى العالم ، وقد ناقش المؤتمر موضوعين رئيسين هما : العنف ضد النساء، والمساواة الاقتصادية بين الرجل والمرأة، وقد تبين أن النساء يشكلن ثلثي عدد القوة العاملة في العالم بينما لا يمتلكن أكثر من 1% من مجموع ممتلكات وعقارات وثروات العالم .

## ثانياً ـ الاتجاهات السوسيولوجية نحو عمل المرأة :

في بداية الأمر كان أهم اتجاهات و دوافع خروج المرأة للعمل الوظيفي هو الحاجة الاقتصادية ، والمقصود هنا هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة اسرتها لدخلها والاستفادة منه. و بمناقشة الدافع الاقتصادي يتضح أمران :هناك بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو يمثل حاجة حقيقية للمال, بينما بينت بحوث أخرى أن عمل المرأة لا يعد ضرورة قصوى وإنما يساعد في رفع المستوى الاقتصادي و الثقافي للاسرة. ثم أصبحت الحاجة إلى تأكيد الذات و الشعور بالمكانة و الاحساس بالقيمة الانسانية من الحاجات والدوافع لعمل المرأة . وتوجد الرغبة عند بعض النساء للكسب المادي من أجل الشعور باستقلال الشخصية أو الشعور بمتعة العمل او لتحقيق الذات .
إن وضع المرأة في المجتمع العربي والمجتمع الليبي الذي هو احد هذه المجتمعات والذي تدور ثقافته نحو عمل المرأة يتباين في رائينا بين ثلاثة اتجاهات رئيسية نعرضها في التالي :

**<u>الاتجاه الاول :</u>**

ويمثل فكر الغالبية من الرجال و النساء و يتسم بنظرة متحررة نسبيا من دون أن يكون ذلك معارضا للتقاليد المستقرة مع ابقاء المرأة منسوبة للرجل و محتاجة إلى رعايته سواء أكان أبا أو زوجا أو أخا (9) .
وينظر اصحاب هذا الاتجاه إلى موضوع عمل المرأة و خروجها من زاوية الاسلام الجامعة بين العمل والعاطفة فمدنية الاسلام وحضارته العريقة لا ترضى للمراة غير الانسجام الكامل مع قوانين الفطرة فهو بذلك يفتح لها الباب الملائم على مصراعيه لتكون الطبيبة النسوية مثلا و

الخبيرة الاجتماعية و المربية المدرسية و ما إلى ذلك من مثل هذه الاعمال التي لا يكون نجاحها على حساب البيت و الأمومة.
فاصحاب هذا الاتجاه يرون أن العمل حق ضروري ولكن في المجالات التي تتناسب مع انوثتها ولا تتصادم مع القيم الإسلامية (10) .

**الاتجاه الثاني :**

وهوالاتجاه التقليدي المحافظ والذي يرى انصاره أن عمل المرأة الاساسي ووظيفتها الحقيقية تتلخص في تفرغها لبيتها فعمل المرأة في البيت لادارة شؤونه الداخلية و تربية الأطفال و القيام على شؤون الزوج من اساسيات الحياة التي ينبغي عدم التغافل عنها.

ويعتمد اصحاب هذا الاتجاه على المبدأ الاصولي الذي يقول (إن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح) فخروج المرأة للعمل خارج منزلها يحقق لها و لمجتمعها منافع اقتصادية إلا انه في الوقت نفسه يحمل بين طياته ضررا اجتماعيا يفوق تلك المنفعة والمصلحة الاقتصادية لما يسببه من التفكك الاسري والانحلال الاخلاقي (11) .

**الاتجاه الثالث:**

وهو الاتجاه المتحرر المتفتح الذي يؤمن بالمساواة بين الرجل و المرأة في العمل. وهذا الاتجاه يساوي بالحقوق والواجبات بين المرأة والرجل في الحالات الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية كافة. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن تخلف المجتمع العربي يعود لانعدام حرية المرأة وجهلها وعدم اطمئنانها على مستقبلها لكونها عضوا غير فعال في هذا المجتمع. وهؤلاء يطالبون بفتح الابواب امام المرأة في التعليم والتدريب والعمل بمختلف انواعه (12) .

يمكن القول بأن المداخل الحديثة فى دراسة المرأة العاملة من حيث علاقتها بكل من سوق العمل والأسرة تأتى محصلة للعوامل الأساسية الآتية :

أ- تنامى النشاط العالمى للحركة النسائية فى ظل التبنى العالمى لقضية حقوق الإنسان فى الحياة والعمل والسياسة دون تمييز من أى نوع .

**ب-** النقد البناء للمداخل والنظريات التى حاولت الاهتمام بالمرأة فى الفكر السوسيولوجى ابتداءً بالاتجاه الوظيفى والاتجاه الماركسى الراديكالى حتى نموذج ( بنستون ) لقيمة استخدام المرأة فى سوق العمل.

جـ- ظهور مفهوم حديث للعمل وتغير دوره فى تحقيق التكامل الاجتماعى من خلال تعديل مواد قانون العمل للتغلب على التمييز فى فرص العمل بين الرجل والمرأة .

ومما لاشك فيه أن الرؤية الدونية على التمييز والتفوق الذكورى على الإناث ( الجندرا) فإنها مبنية على ارتباط البشر المحتوم بطبيعتهم البيولوجية، تلك التى دعمت مقومات الثقافة الغربية خلال فترات نشأة وتطور النظام الرأسمالى، مؤكدة على تفوق الرجل ودونية المرأة، وهذه الثقافة فى الواقع اكتسبت دعائمها من موجة المد المحدث فى هذه الفترات. ولقد أصاب هذه الرؤية فى الوقت الراهن العديد من ملامح التغيير، حيث تم رفض المنطلقات والمسلمات النظرية التى تؤكدها الرؤية الحداثية، وبدأت تظهر الرؤى النقدية التفكيكية الرافضة للمسلمات المميزة للرجل فى مواجهة المرأة وكذلك كل أشكال التمييز(13).

وقد جاء في النظرية النسوية Feminist Theory التي تنظر إلى المساواة بين الجنسين ليس لمجرد اسم شخص أو مكان أو شئ. فالجنس هو فعل لتحديد النوع فقط . واختلاف نوع الجنس هو بسبب مجموعة الصفات التى تكونت اجتماعياً وحضارياً على أساس تحديد المولود ذكراً كان أم أنثى. فالبحث فى الوجود من وجهة نظرية المساواة بين الجنسين أو دراسة الوضع الذى نحن عليه يفترض أن عملية تحديد نوع الجنس لها جذور ترجع إلى حركة التنوير، وهى

حركة فلسفية أوربية تزامنت فى القرن الثامن عشر الميلادى، وانتظم الفكر فى إطارها إلى ثنائيات مثل : (العقل، الجسد) (العام، والخاص)، (الطبقية، الحضارة)، (الفكر، العاطفة) (14).
ومن هنا فلا تمييز في النوع وانما التمييز فقط يأتي في الخصائص التى خلق بها النوع فقط .

المبحث الثالث

# الاجراءات المنهجية ونتائج البحث

للإجابة على تساؤلات البحث كان لابد لنا من ايجاد منهجية يتبعها الباحث للوصول اما لاختبار فروضة او للإجابة على تساؤلاته التى طرحت وشكلت فيما بينها وفي مجملها مشكلة هذا البحث ، وهذه المنهجية جاءت لتجيب واقعيا وتطبيقيا لتوجهات المرأة الليبية نحو ظاهرة العمل .

**اولاً ـ الاجراءات المنهجية :**

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذا النوع من البحوث فهو يصف الظاهرة كيفياً وكمياً .

**مجتمع البحث ؛**
يتألف مجتمع البحث من جميع الموظفات والعاملات بالقطاع العام والخاص بمدينة الزاوية .

**عينة البحث :**
اختيرت عينة البحث بصورة عشوائية والتى تعرف في الادبيات بعينة كرة الثلج من مختلف القطاعات العاملة بالدولة الى جانب العاملات بالقطاع الخاص ويبلغ حجمها 100 مفرده متباينة المهن والتخصصات ، وجاءت عينة البحث 68 مفرده بالقطاع العام و32 مفردة من القطاع الخاص .

**وحدة الاهتمام :**
المرأة الليبية العاملة بالقطاعات المختلفة لدولة الخدمي منها والانتاجي والقطاع الخاص .

**اداة جمع البيانات :**
نظرا لعد وجود اداة قياس جاهزة تخدم اغراض البحث وذلك لعدم وجود أبحاث مشابه لهذا البحث الذي بين ايدينا فقد قام الباحث بأعداد اداة خاصة تقيس اتجاهات المرأة الليبية نحو العمل وقد تم بناء هذه الاداة ( استبانة جمع البيانات ) وفق عدد من الخطوات جاءت كالتالي :

1ـ القيام بمراجعه الادبيات التي تحدثت عن اتجاهات ودوافع المرأة نحو العمل وقد تم اقتباس بعض العبارات من هذه الادبيات . وصيغت هذه العبارات بشكل فقرات مستويات للقياس .
2 ـ صيعت الاستبانة ايضاً من خلال تساؤلات الباحث والتي تدور حول مشكلة البحث .
3ـ استند الباحث ايضاً في بناء الاستبانة الى التعريفات الاجرائية للمفاهيم .
4 ـ وفي جزء اخر للاستبانة اعتمد على المتغيرات التي تتعلق بدوافعه واتجاهات المرأة نحو العمل والتي توقعها الباحث وهي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وحتى السياسية .

**صدق القياس**
وذلك لهدف معرفة الصدق الظاهري لتلك الفقرات تم عرض الاستبانة على مجموعه من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس بقسمي الاجتماع كلية الآداب جامعة الزاوية وكليات التربية

ايضا بجامعه الزاوية وهم لديهم الخبرة والمساهمات في البحث العلمي والاهتمام بدراسة مجال علم اجتماع المرأة .

**قياس الثبات**

ولمعرفة ثبات الاداة فقد طبقت الاستبانة ميدانياً على عينة تتكون من 10 موظفات تم اختبارهن بفرق زمني تم توزيعهم عليهن . وبتطبيق معامل بيرسون فتبين ان نتائجه هذا المعامل الاحصائي ان نتائجه (80%) وهي درجة الثبات المقياس على العينة الاستطلاعية وتعتبر هذه الدرجة عالية وهي تعطي مبرر أي الاستبانة جاهزيتها للتطبيق .

**وسائل تحليل البيانات :**

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التي تفي بهذا الغرض والتى تخدم اهداف البحث وهي الاحصاء الوصفي من نسب مئويه وتكرارات وذلك لمعرفة اتجاهات المرأة نحو العمل الوظيفي خارج البيت .

## ثانيا ـ تحليل البيانات :

قد اظهرت بيانات البحث حول الاتجاهات والدوافع العامة للمرأة الليبيه نحو العمل تباين واضح جاء من خلال تحليل البيانات التى سترد فيما بعد ، وفي البداية نتعرض للمتغيرات التى تتعلق بخصائص العينه ثم ننتقل لتحليل البيانات التى تتعلق بهذه الاتجاهات نحو العمل :

## أولاً : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لا فراد العينة :

**جدول رقم (1) توزيع افراد العينه حسب متغير الاعمار**

| الفئات العمرية | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| اقل من 25 | 18 | %18 |
| 25 – 30 | 15 | %15 |
| 30 – 35 | 32 | %32 |
| 35 – 40 | 16 | %16 |
| 40 – فما فوق | 19 | %19 |
| **الاجمـــالي** | 100 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يتوزعون بشكل متباين بين الفئات العمرية المختلفة، خاصة الفئة العمرية (30 - 35 سنة) التي كانت تمثل اكبر النسب والتي تصل الى (32%) من اجمالي العينة، يليها اللائي ينتمنا للفئة العمرية ( 40 فما فوق سنة) بنسبة (19%)، وبعدها جاءت الفئة العمرية (اقل من 25 سنة) بنسبة (18%)، ثم ما قبل الاخيرة الفئة ( 35- 40 سنه ) وبنسبة 16% من العينة وأخيراً الفئة العمرية (35 - 40سنة فأكثر) وبنسبة 15% من العينه الكلية للبحث .

وبلمحة بسيطة على هذا العرض نجد ان نسبة الشابات هي أعلى النسب مما يعطينا انطباعا على ان اغلب اشابات هن اكثرهن منخرطات بالعمل .

**2- توزيع الفراد العينة من حيث الحالة التعليمية :**

**جدول رقم (2) يبين الحالة التعليمية لا فراد العينة**

| الحالة التعليميه | التكرارات | النسبه % |
|---|---|---|
| تقرأ وتكتب فقط | 00 | %00 |
| حاصلة على الشهادة الابتدائية | 3 | %3 |
| حاصلة على الشهادة الإعدادية | 10 | %10 |
| حاصلة على الشهادة الثانوية | 18 | %18 |
| حاصلة على شهادة جامعية فما فوق | 69 | 69% |
| **الاجمـــالي** | 100 | %100 |

ويتضح من هذا الجدول أن ما يقرب اكثر من نصف عينة البحث تقريباً حاصلات على الشهادات الجامعية فما فوق وبنسبة (69% ) من اجمالي هية البحث ، ثم يليها في الترتيب الحاصلات على الشهادة الثانوية وما يعادلها وبنسبة(18%)، يليهن اللائي مستواهن الشهادة الإعدادية و بنسبة (10%)، ثم اخيراً الحاصلات على الشهادة الابتدائية بنسبة (3% ) من إجمالي عينة البحث، وهذه دلالة على أن المرأة العاملة بالقطاع الوظيفي هن من الحاصلات على شهادات دراسية عالية وهن اكثر النسب بعينة البحث وهذا في راي الباحث دليل ومؤشر جيد سوف ينعكس على أداؤهن المهنى لوجود علاقة ارتباط بين ارتفاع المستوى التعليمي وجودة الأداء المهنئ كما اثبتته بعض الدراسات . وكما يلاحظ ايضا انخفاض يصل الى الصفر بين العاملات اللائي لا تقرا ولأتكتب أي مؤشر على انخفاض الامية بين العاملات وهذا مؤشر ممتاز للمرأة الليبية العاملة بالقطاع الوظيفي وهذا ينعكس ايضا على الاسرة في بعض وظائفها التربويه والاجتماعية .

**3- توزيع افراد العينة من حيث الحالة الزواجية**

**جدول (3) يبين الحالة الزواجية لافراد العينه**

| الحالة الزواجية | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| لم تتزوج بعد | 48 | %48 |
| متزوجة | 32 | %32 |
| مطلقة | 12 | %12 |
| ارملة | 8 | %8 |
| **الاجمـــالي** | 100 | 100% |

توضح بيانات هذا الجدول رقم (3) أن نصف عينة البحث من غير المتزوجات وقد بلغت نسبتهن من العينة (48% )، كما بلغت نسبة المتزوجات والتي تلي في الترتيب بنسبة (32%)

، وانخفضت نسبة المطلقات لتصل الى ( 12%)، وبين اللائي هن ارامل وهي النسبة المنخفضة من العينة والتي تصل نسبتهن الى (8% ) من إجمالي العينة، وهذا مؤشر خطير على أن المرأة الليبية كما اشارت بيانات هذا البحث ان الاغلبية منهن لم تتزوج بعد وهذا مؤشر ديموغرافيا ضار على بناء الاسرة في ليبيا والتي تعتبر الاسرة فيه النواة الاولى لبناء المجتمع ان لم تدخل الحكومه وجهات الاختصاص بحل مثل هذه المشكله بتوفير ما يلزم من معونات لشباب في عملية الزواج خاصة فيما يتعلق ببناء المساكن واعطاء القروض السكنية حتى تساعد على حل مثل هذه المشكلة .

**4- توزيع افراد العينة من حيث نوع العمل قطاع عام او خاص**

**جدول (4) يبين حالة افراد العينه بالنسبة لنوع العمل**

| نوع العمل | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| قطاع العام | 68 | %68 |
| قطاع الخاص | 32 | %32 |
| **الاجمالي** | 100 | 100% |

تكشف بيانات هذا الجدول رقم (4) عن نوع العمل التى ترغبن فيها المبحوثات حيث أن بعضهن يرغبن فى التوظيف بالحكومة او ما يعرف بالقطاع العام و بنسبة (68%)، فى مقابل (32%) منهن يحلمن أن يكن صاحبات مشروعات خاصة فى المستقبل القريب واللائي يعملنا بالقطاع الخاص . وهذا يؤكد لنا استمرار الموروث الثقافى لتفضيل العمل الحكومى عن الخاص بين النساء بهذا المجتمع ذلك لما يوفرة القطاع العام من استقرار وامان بالمستقبل حتى وان كانت دخله احيانا اقل بكثير من الدخل العمل بالقطاع الخاص .

**4- توزيع افراد العينة من حيث حجم الأسرة**

**جدول (5) يبين عدد أفراد الأسرة من العينه**

| حجم افراد الاسرة | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| من 2 الى 4 | 28 | %53 |
| من 4 الى 6 | 14 | %26 |
| من 6 فمافوق | 10 | %21 |
| **الاجمـــالي** | 52 | 100% |

يتضح من هذا الجدول رقم (5) أن الغالبية العظمى من عينة البحث واللائي هن من المتزوجات والارامل والمطلقات مستبعدين من العينه الغير متزوجات نجد ان اعلى نسبة من هن لديهن من ( 2 الى 4 ) ابناء وبنسبة (53%) ، يليها في الترتيب من لديهن من( 4 الى 6 ) ابناء وبنسبة (28%) ، يليها الأسر التى يصل حجمها إلى 6 أبناء فأكثر بنسبة (21%) . وهذا يعطى انطباعاً على أن صغر او كبر حجم الأسرة يساهم بفاعلية فى خروج المرأة للعمل لتغطية تكاليف المعيشة للأسرة كبيرة الحجم فكبر حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يدفع بالمرأة للبحث عن وظيفة لزيادة دخل الأسرة حتى يمكن تغطية تكاليف المعيشة.

## ثانياً ـ تحليل ووصف البيانات التى تتعلق باتجاهات المرأة نحو العمل الوظيفي :

هذه النتائج هي من واقع اجابات المبحوثات حول الاتجاهات والدوافع التى كانت وراء التحاقهن بالعمل الوظيفي خارج البيت ، فقد جاءت الاجابات من مفردات العينة متباينة ومن خلال عرض البيانات التالية :

### 1- توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة لغرض الاستقلالية الاقتصادية :

**جدول (6) يبين اتجاه افراد العينة لغرض الاستقلالية الاقتصادية**

| الاستقلالية الاقتصادية | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| اوافق بشدة | 35 | %35 |
| اوافق | 28 | %28 |
| لا اوافق بشده | 20 | %20 |
| لا يوافق | 17 | %17 |
| **الاجمالي** | 100 | %100 |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) ان اغلبية افراد العينة توافق بشدة على الاستقلالية الاقتصادية وبنسبه (35%) وهذا يعطي انطباعاً على ان المرأة الليبية دافعها من العمل في هذا المتغير انها لا تريد ارهاق الاسرة بمصاريفها وان دخلها الذي يأتي من وراء العمل الوظيفي يعطيها استقلاليه ماديه تشعر من خلالها انها تملك دخلها لوحدها وشعور اخر بانها ليست بعيد عن مساواتها بالرجل . يأتي بعد ذلك ايضا من وافق على الاستقلالية وبنسبه (28%) من افراد العينة . يليها في الترتيب الاحصائي النسبي من لا يوافق بشده وبنسبة (20%) وتأتي النسبة الاخيرة التي تؤكد على عدم موافقتها وبنسبة (17% )على عدم الاستقلالية الاقتصادية .. وذا الاخير يعطي انطباعاً يؤكد النسبة الاولى للدافع من وراء العمل الوظيفي خارج البيت .

### 2- توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة لغرض المعونة المادية للاسرة :

**جدول (7) يبين اتجاهات افراد العينة لغرض المعونة المادية للاسرة**

| المعونة المادية للاسرة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| **اوافق بشدة** | 65 | %65 |
| **اوافق** | 17 | %17 |
| **لا اوافق بشده** | 14 | %14 |
| **لا يوافق** | 4 | %4 |
| **الاجمالي** | 100 | 100% |

يتضح من الجدول السابق رقم (7) ان اغلبية افراد العينة لها اتجاه ودافع نحو المعونة المادية للأسرة الى جانب الاستقلالية الاقتصادية كما نوهت نتائج الجدول السابق رقم (6) وقد كانت نسبة من كانت تريد اعانة اسرتهن ونسبتهن بالموافقة بشدة ( 65%) من اجمالي العينه ، وهذا يؤكد حرص المرأة الليبيه على ان العمل الوظيفي يعني لها الكثير خاصة فيما يتعلق باعانة اسرتها مادياً في ظل غلاء المعيشة في الوقت الراهن بالمجتمع ، يلي ذلك في الترتيب من اجاب بالموافقة ايضاً وكانت ما نسبتهن (17%) من افراد العينة ، ثم في الترتيب الثالث من لا يوافق بشدة على عدم اعانة اسرتها وبنسبة ( 14%) واخيرا النسبة الضئيله من افراد العينة التي لا توافق ,, وهذا يعطي انطباع على ان اغلب المبحوثات اتجاههن نحو العمل الوظيفي خارج البيت هو اعانة للأسرة والعمل على ترابطها مادياً والذي ينعكس من وجهة نظرنا على الجانب الاجتماعي للأسرة الليبية في ترابطها اجتماعياً ومادياً .

**3- توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة نحو كفاية الدخل المادي :**

**جدول (8) يبين اتجاه افراد العينة نحو كفاية الدخل المادي**

| كفاية الدخل الشهري | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| اوافق بشده | 5 | %5 |
| اوافق | 21 | %21 |
| لا اوافق بشده | 44 | %44 |
| لا اوافق | 30 | %30 |
| الاجمالي | 100 | %100 |

يلاحظ من الجدول السابق رقم (8) والذي يمثل اتجاهات المرأة نحو الدخل الشهري ومدى كفايته بالنسبة لمستوى المعيشي لها ولأسرتها ، نجد ان اغلبية افراد العينه لا توافق وبشدة على دخولهن من العمل الوظيفي وبنسب ( 44% ) من اجمالي عينة البحث . يلي ذلك في الترتيب فئة لا اوافق على الدخل الشهري وبنسبة ( 30% ) أي اكثر من نصف عينه البحث لا توافق اذا ما راعينا اجمالي النسبتين ، وفي المقابل نجد من من يوافق على دخلهن نسبة لا تتجاوز (21% ) و (5 % ) . وهذا يعطينا انطباعا ان دخول المرأة الليبيه لا تكفي لمعيشتهن بمستوى لا ائق بالرغم من ان المجتمع الليبي يعيش في دخل قومي عالي وحجم ديموغرافي قليل اذا ما قورن بالمجتمعات الاخرى المناظرة له في الدخل .

**4- توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة لغرض ترشيد الانفاق الاسري :**

**جدول (9) يبين اتجاه افراد العينة لغرض ترشيد الانفاق الاسري**

| الاتجاه نحو ترشيد الانفاق الاسري | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| اوافق بشدة | 55 | %55 |
| اوافق | 26 | %26 |
| لا اوافق بشده | 12 | %12 |
| لا يوافق | 7 | %7 |
| الاجمالي | 100 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (9 ) والذي توضح لنا البيانات التى جمعت ميدانيا من خلال هذا البحث ان اغلب افراد العينة توافق بشدة على ترشيد الاستهلاك في الانفاق الاسري وبنسبة 55% من افراد العينه , يلي ذلك من يوافق على هذا الاتجاه وبنسبه 26% من افراد العينة ، وتأتي في ترتيب الاجابات من لا يوافق بشده على ترشيد الاستهلاك في الانفاق الاسري وبنسبه 12% واخيرا وبنسبه 7% من افراد العينة الكلية ، وهذا يعطينا استنتاجاً على ان المرأة الليبية واعية اقتصاديا خاصة في مسألة الانفاق المادي على اسرتها وكيفية توزيعه على احتياجات الاسرة المادية نتيجة لارتفاع مستوى تعليمها وثقافتها في الاستهلاك المادي للأسرة الى جانب عدم رضاها على دخلها الشهري فلذلك هي حريصة على محاولة توزيع دخل الاسرة على احتياجاتها .

**5- توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة لغرض قضاء وقت الفراغ خارج البيت**

**جدول (10) يبين اتجاه افراد العينة نحو قضاء وقت الفراغ خارج البيت**

| قضاء وقت الفراغ | التكراارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **اوافق بشدة** | 22 | **%22** |
| **اوافق** | 13 | **%13** |
| **لا اوافق بشده** | 42 | **%42** |
| **لا يوافق** | 33 | **%33** |
| **الاجمالي** | 100 | **%100** |

نشاهد من خلال الجدول السابق رقم (10) ان معظم افراد العينة من العاملات بالقطاع الوظيفي لا يوافقنا بشدة على تواجدهن بالعمل لغرض قضاء وقت الفراغ خارج البيت وبنسبة 42% من العينة الخاضعة للبحث ، وما يقارب من 33% لا يوافق ايضاً ، بينما جاءت نسبه اقل من يوافق بشده على قضاء وقت الفراغ خارج البيت وبنسبة ( 22% )، يليها في الترتيب ما نسبتهن (13%) من بقية افراد العينة . وهذا يعطينا انطباعاً على ان المرأة الليبيه على مستوى العينة لا توافق على العمل الوظيفي خارج البيت بانه شغل لوقت الفراغ فقط ذلك لاهتمامهن بالأسرة من الناحية ، ومن ناحية اخرى انهن تفضل العمل بالوظيفة على ان تذهب بوقتهن دون الاستفادة من هذا العمل .

**6 - توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة لغرض المساهمة في تنمية المجتمع :**

**جدول (11) يبين اتجاه افراد العينة نحو المساهمة في تنمية المجتمع**

| المساهمة في تنمية المجتمع | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| **اوافق بشدة** | 43 | %43 |
| **اوافق** | 33 | %33 |
| **لا اوافق بشده** | 8 | %8 |
| **لا يوافق** | 16 | %16 |
| **الاجمالي** | **100** | **100%** |

توضح بيانات الجدول السابق رقم (11) وصف لاتجاهات ودوافع افراد العينة نحو المساهمة في تنمية المجتمع بعد انضمامهن للعمل الوظيفي ، حيث تبين أن نسبة (43%) يقمن بالعمل هي محاوله المساهمة في تنمية مجتمعهن، وما نسبة حوالى (33%) منهن يقمن بالعمل الوظيفي نتيجة لرغبتهن كذلك في تنمية المجتمع ، وحوالى (16%) منهن لا يقمن بالعمل الوظيفي نتيجة المساهمة في تنمية المجتمع وباتي النسبة الاخيرة من من لا يوافق بشدة بالعمل الوظيفي نتيجة رغبتهن في تنمية المجتمع وبنسبة (8%) من العينة الكلية للبحث . وهذا في تقديرنا يعطي انطباعاً على وصف هذا الاتجاه والدافع ان المرأة الليبيه تحاول ان تخرج من النظرة التقليدية للعمل الوظيفي كون العمل يعني لها الدخل المادي فقط وانما وعيها بمسألة المساهمة في تنمية مجتمعها والرفعة من مستواه التنموي وهنا يلعب الوعي دور كبير بذلك.

**7- توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة نحو تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية**

**جدول (12) يبين اتجاه افراد العينة لغرض تحقيق المرأة الليبية لذاتها ومكانتها الاجتماعية**

| تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية | التكرارات | النسبة المئويه |
|---|---|---|
| اوافق بشدة | 62 | %62 |
| اوافق | 20 | %20 |
| لا اوافق بشده | 10 | %10 |
| لا يوافق | 8 | %8 |
| **الاجمالي** | 100 | %100 |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ان اغلبية افراد العينة توافق بشدة على اتجاههن نحو تحقيق ذاتها ومكانتها الاجتماعية وبنسبه ( 62%) وهذا يعطي انطباعاً على ان المرأة الليبية دافعها للعمل في هذا المتغير انها تريد تحقيق ذاتها والدفاع على حقها في الوجود وايجاد كينونه اجتماعيه لها بالمجتمع التي تنتمي له . يأتي بعد ذلك ايضاً من وافق على هذا المتغير وبنسبه ( 20%) من افراد العينة . يليها في الترتيب الاحصائي النسبي من لا يوافق بشدة وبنسبة (10%) وتأتي النسبة الاخيرة التي تؤكد على عدم موافقتها وبنسبة (8%) على عدم تحقيقها لذاتها ومكانتها الاجتماعية ، وهذا يعطي انطباعاً ما تؤكده النسبة الاولى للدافع من وراء العمل الوظيفي خارج البيت وهو ايجاد فضاء يحقق لها ذاتها وايجاد مكانتها الاجتماعية بالمجتمع اسوة بالشريك وهو الرجل .

**8- توزيع افراد العينة من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات ودوافع المرأة نحو العمل لغرض الوصول الى مناصب قيادية بالمجتمع :**

**جدول(13) يبين اتجاه افراد العينة نحو العمل الوظيفي لغرض الوصول الى مناصب قيادية**

| الوصول الى مناصب قيادية | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| اوافق بشدة | 20 | %20 |
| اوافق | 18 | %18 |
| لا اوافق بشده | 44 | %44 |
| لا يوافق | 28 | %28 |
| **الاجمالي** | 100 | %100 |

يوضح لنا الجدول السابق رقم (13) ما الاتجاهات والدوافع الشخصية التي دفعت بالمرأة إلى خروجها للعمل الوظيفي بعيدا عن أسرتها، والذي يتعلق بالوصول الى مناصب قيادية بالمجتمع . فمن خلال النتائج و ما عبرت عنه عينة البحث نجد أن أكبر تكرار لا اوافقنا وبشدة على الوصول الى مناصب قياديه وبنسبة (44%) من افراد العينة ، يلي ذلك اللائي اتجاههن لا يوافق وبنسبة (28%) من العينة ، وتأتي نسبة اللائي يوافقنا بشدة على تولي مناصب قيادية وبنسبة 20% ، وتاتي في المرتبة الاخيرة لافراد العينة الذي وافق على تولي مناصب قياديه بالمجتمع وكانت نسبتهن ( 18% )من اجمالي عينة البحث .

يتضح من خلال الجدول السابق وقرأة كميه وصفيه تحليليه نجد ان اغلبيه العاملات بالوظائف من العينة انهن لا يرغبنا في تولي مناصب قياديه تاركات ذلك للعنصر الاخر بالمجتمع وفي ظل الحراك الذي يشهده المجتمع الليبي في الوقت الحالي ومن جهة نظر اخرى الطابع الغالب على ثقافة المجتمع التقليدية ان المرأة تابع وليست متبوع في القيادة كما جرت عند بعض التوجهات النظرية التى سبق عرضها بهذا البحث .

**9- توزيع افراد العينة من حيث اجمالي الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة لغرض العمل الوظيفي :**

**جدول (14) يبين اتجاهات افراد العينة نحو العمل الوظيفي**

| اتجاهات العينة نحو العمل الوظيفي | التكرارات | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | اوافق بشدة | اوافق | لااوافق بشدة | اوافق | |
| الاتجاه نحو الاستقلالية الاقتصادية | 35 | 28 | 20 | 17 | 100 |
| الاتجاه نحو المعونات الاقتصادية للاسرة | 65 | 17 | 14 | 04 | 100 |
| الاتجاه نحو كفاية الدخل المادي للاسرة | 05 | 21 | 44 | 30 | 100 |
| الاتجاه نحو ترشيد الانفاق الاسري | 55 | 26 | 12 | 07 | 100 |
| الاتجاه نحو المساهمة في تنمية المجتمع | 43 | 33 | 08 | 18 | 100 |
| الاتجاه نحو الوصول الى مناصب قيادية | 20 | 18 | 41 | 28 | 100 |
| الاتجاه نحو قضاء وقت الفراغ | 43 | 33 | 08 | 16 | 100 |
| **الاتجاه نحو تحقيق الذات والمكانه الاجتماعية** | 62 | 20 | 10 | 08 | 100 |

من خلال عرض البيانات السابقة بجدول رقم ( 14) والتي تشمل كل اتجاهات ودوافع المرأة الليبيه نحو العمل الوظيفي خارج البيت والتى خضعت للبحث تبين من خلالها ان اكثر الاتجاهات والدوافع لها اهمية في حياة المرأة الليبية هو الاتجاه نحو معونة الاسرة المادية والذي يمثل (65%) من عينة البحث ، يليه في الترتيب الاتجاه نو تحقيق الذات ومكاسب المكانة الاجتماعية وبنسبة (62%) وجاء في الترتيب الثالث الاتجاه نو نحو ترشيد الاستهلاك وبنسبة (55%)وجاء على التوالي الاتجاه نو المساهمة في تنمية المجتمع وبنسبة (43%) والاتجاه نحو الاستقلالية الاقتصادية وبنسبة (35%) الاتجاه نحو الوصول الى مناصب قيادية وبنسبة (20%) يلي ذلك الاتجاه نحو الوصول الى مناصب قيادية وبنسبة (20%) وفي الترتيب الاخير يأتي الاتجاه نحو كفاية الدخل المادي وبنسبة (5%) من اجمالي العينة التي خضعت للبحث والدراسة .

## ثالثاً ـ نتائج البحث :

بعد عرض لتحليل البيانات يمكننا تحديد نتائج هذا البحث في التالي :-

لقد بينت نتائج بعض البحوث والتى تم الاطلاع عليها من قبل الباحث فيما يتعلق بعمل المرأة وجود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة إلى الخروج للعمل ، أهم هذه الدوافع التحصيل و الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات و كذلك ما يحققه العمل من حياة رفاهية واجتماعية ، و إلى جانب الاستمتاع بالعمل و ما يحققه للذات من قيمة ، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين و إشباع الحاجة الاجتماعية، ففي دراسة ( فيشر)المستفيضة عن الاكتئاب لمائة عائلة من الأمهات اللاتي تخرجن من الكليات بنيويورك أجابت نصف مجموعة اللاتي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل و الضجر أثناء وجودهن بالمنزل و أن خدمة الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة روتينية ، أما أصغر المجموعات المشتغلات فقد قررنا أن الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من أجله يعملنا .

اما عن نتائج بحثنا الراهن والذي نحن بصدده والذي اخترنا له من العناوين اتجاهات المرأة الليبية نحو العمل الوظيفي فقد توصلنا الى عدد من النتائج نسردها في الملخص التالي ،

**اولا - لوحظ من خلال هذا البحث وفيما يتعلق بخصائص العينه :**

1- أن أغلب أفراد العينة يتوزعنا بين الفئات العمرية المختلفة، ولكن كانت اغلبها كتن يتركز في الفئة العمرية (30 - 35 سنة) والتى كانت تمثل اكبر النسب والتى تصل نسبتها الى (32%) من اجمالي عينة البحث .

2 ـ كذلك أن ما يقرب اكثر من نصف عينة البحث تقريباً حاصلات على الشهادات الجامعية وفما فوق وبنسبة 69%، وتكاد لا يوجد ما بين افراد العينة من الاميات دلاله على اهتمام الدولة بالتعليم بالنسبة للمرأة الليبيه وحرص الاسرة الليبيه على تعليم بناتهن اسوة بالابناء الذكور .

3 ـ تقترب الى نصف عينة البحث تقريبا من غير المتزوجات وقد بلغت نسبتهن من العينه 48% . وهو مؤشر خطير ديموغرافياً على مستقبل النمو السكاني بهذا المجتمع الذي تمت فيه الدراسة .

4 ـ اما عن العمل في القطاع العام والقطاع الخاص فقد جاءت نتائج البحث ان اغلب المبحوثات هن يعملنا بالقطاع العام ( الحكومي ) وبنسبه (68%) من اجمالي عين الدراسة . وذلك بحثاً على الاستقرار الوظيفي ومستقبل واضح بالنسبة للمبحوثات .

5 ـ اما النتيجة التي تتعلق بحجم اسر المبحوثات فقد جاءت أن الغالبية العظمى من عينة البحث يتراوح حجم أسرهن بين (3-5) أفراد وبنسبه (64%) من العينة الكلية للبحث .وهذا يقترب الى حد كبير مع الاحصاء الحيوي العام للمجتمع الليبي في متوسط حجم الاسرة الليبية ما بين 5 الى 6 افراد مع اخذ في عين الاعتبار حساب الاب والام ضمن متوسط حجم الاسرة (15).

**ثانياً ـ النتائج التى تتعلق باتجاها ت المرأة الليبية نحو العمل الوظيفي فهي كما يلي :**

1 ـ أثبت البحث الراهن أن النسبة الكبرى من المبحوثات من حيث الترتيب النسبي لاتجاهات المرأة لغرض الاستقلالية الاقتصادية ان اغلبية المبحوثات كان اتجاهها لهذا الغرض ومن خلال تباين الاجابات وجد ان نسبه (53%) توافق بشدة على الاستقلالية الاقتصادية . وهذا في راي يتمشى ماهو معاصر لحياة المرأة العصرية .

2 ـ كذلك اثبتت النتائج التى تتعلق ن اغلبية افراد العينة لها اتجاه ودافع حول المعونة المادية للأسرة الى جانب الاستقلالية الاقتصادية ، وقد كانت نسبة من كانت تريد اعانة اسرتها من افراد العينة مانسبتهن بالموافقة بشدة 65% وهذا يؤكد حرص المرأة الليبيه على ان العمل الوظيفي يعني لها الكثير في اعانة اسرتها مادياً في ظل مال نشاهده من غلاء المعيشة في الوقت الراهن .

3 ـ كشفت نتائج البحث كذلك على أن الغالبية من المبحوثات من افراد العينة توافق بشدة على ترشيد الاستهلاك في الانفاق الاسري وبنسبة 55% من العينة الكلية للبحث .

4 ـ نلاحظ ايضاً ان معظم افراد العينة من العاملات بالقطاع الوظيفي لا يوافقنا بشدة على تواجدهم بالعمل لغرض قضاء وقت الفراغ خارج البيت وبنسبة 42% من العينه الخاضعة للبحث.

5 ـ افادت النتائج التي تتعلق بوصف الاتجاهات ودوافع افراد العينة نحو المساهمة في تنمية المجتمع للمبحوثات بعد انضمامهن للعمل الوظيفي ، حيث تبين أن النسبة الكبرى من المبحوثات والتي بلغت (43%) يقمن بالعمل هي محاوله من هن ان يساهمن في تنمية مجتمعهن وهذا يسجل موقف اجابي لصالح المرأة الليبيه ودافعهن للخروج للعمل الوظيفي .
6 ـ ان اغلبية افراد العينة توافق بشدة على اتجاههن نحو تحقيق ذاتها من وراء خروجهن للعمل الوظيفي وبنسبه 62% .

7 ـ اثبتت نتائج البحث والتى تتعلق باتجاهات ورغبة المبحوثات نحو الوصول الى مناصب قيادية بالمجتمع والمساواة بالرجل في تولي هذه المناصب بالمجتمع ، فمن خلال النتائج و ما عبرت عنه عينة الدراسة نجد أن أكبر تكرار لا وافقنا على تولي او الوصول الى مناصب قياديه وبنسبة (44%) من افراد العينة . ومع ذلك هذا لا يمنع من وصول المرأة الليبيه الى مناصب قياديه بهذا المجتمع والشواهد كثيرة الان بهذا المجتمع من عماده للكليات الجامعية ورؤساء اقسام بالكليات والمستشفيات والوصول الى اعلى مراتب السلطة بالبرلمان بهذا المجتمع .

**وخلاصة** النتائج التي توصل لها هذا البحث في معرفة اكبر الاتجاهات والدوافع اهمية عند المرأة الليبيه نحو العمل الوظيفي خارج بيتها هو اتجاه معونة الاسرة المادية وبنسبه 65% من العينة الكلية للبحث .

## التوصيات :

بعد استعراض النتائج النهائية للبحث الراهن، توصى الدراسة ببعض المقترحات والتوصيات التالية والتى قد تكون خارج حتى النتائج البحثية وانما ما لاحظه الباجث على عمل المرأة وما تعانيه يمكننا معرفته في التوصيات التالية :-

1- تسهيل حصول المرأة على عمل مناسب قدراتها الى جانب يتيسر لهن الحصول على حقوقهن فى المساعدات الرسمية.

2- السعي لتوفير مظلة للتأمينات الاجتماعية للمرأة التى تمارس أنشطة اقتصادية بالقطاع غير الرسمي وهو الخاص .

3- ضرورة تكاتف جميع الجهات والأجهزة الحكومية والأهلية لقياس حجم الأنشطة الاقتصادية التى تمارسها المرأة ليس كل عمل يصلح أن تمارسه النساء، فهناك بعض الأعمال لا تتوافق مع طبيعة المرأة البدنية أو النفسية، فعلى المرأة أن لا تختار الأعمال الشاقة المضنية التي لا تلائم طبيعتها ، وذلك لأن الأعمال الشاقة تؤثر سلباً على وظيفة المرأة الأساسية.

4 ـ ان الاهتمام بنصف المجتمع من ناحية سياسة الدوله يعمل على الكثير من زيادة الانتاج وهذا ظهر في ان المرأة الليبيه لها الرغبة وبشده في نمو هذا المجتمع وحسب قدراتها .

5 ـ خروج المرأة للعمل لابد ان يكون وفق المصلحة الاسريه وما تتطلبه من حاجات الاسرة للعمل , الى جانب ان العمل لا يؤثر على دورها بالبيت اتجاه ابناءها وزوجها .

6 ـ الوقوف على السلبيات والمشاكل التي تأتي من وراء خروج المراة للعمل الوظيفي والعمل على مساعدة المرأة في حلها حتى تتمكن من تقديم الافضل لا سرتها والمجتمع الذي حولها .

7 ـ لا يمكن دراسة ظاهرة خروج المرأة للعمل بمعزل عن عالمها الخارجي ـ الأسرة والمجتمع الذي تعيش فيه لذلك يوصي هذا البحث بدراسات وبأبحاث اخرى تصب في هذه الموضوعات التي لها علاقة بعمل المرأة خارج البيت .

**8 ـ** هذا البحث لم يدخل في اطار المقارنة بين العاملات بالقطاع العام او الخاص وانما جاء البحث في ظاهرة العمل لدى المرأة الليبية والدوافع والاتجاهات وراء هذا العمل في القطاعين معاً، ، عليه نأمل مستقبلا بدراسة مقارنه تطبيقية بين القطاعين خاصة فيما يتعلق بالمعوقات والمستوى المعيشي للمرأة والدوافع حول الانخراط في احد القطاعين .

**9** ـ نقترح وتوصي بدراسات معمقة خاصة فيما يتعلق بالعوائق التى تحيل دون مواصلة المرأة لعملها خارج البيت حتى يمكن ان تساعد المرأة على اداء واجبها اتجاه مجتمعها واسرتها من خلال تذليل السلبيات التى سبق وان تعرضنا لها في طيات هذا البحث .

## الهوامـــــش

**1 ـ قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة، محمد الغزالي، ط 1، 1410 هـ ـ 1990 م، دار الشروق، القاهرة، م 39 ـ 40.**
**2- د. مناح علي ،المرأة .. وعمل المرأة ــ دراسة تتبعية، : شبكة المعلومات http://www.Fin3go.com**
**3 ـ نفس الموقع السابق شبكة المعلومات الدولية : المرأة .. وعمل المرأة .**
**4 ـ محمد سلامه ادم ، المرأة بين البيت والعمل ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر, ، 1982 م . ص 39**
**5- خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، الجزائر: دار اللسان العربي ،ط(1)، 1422هـ ، ص 184.**

**(6) وجيه فانوس :المرأة في الإسلام ،مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية (المرأة العربية بين الذات و الموضوع) ،معهد الإنماء العربي،عدد64، 1991. ص225.**
**7-عدنان عباس حميدان : الإجراءات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة لتحقيق النهوض بعمل المرأة، بحث منشور : نحو مزيد من الإجراءات للنهوض بعمل المرأة وتحقيق المساواة فى العمل، منشورات منظمة العمل العربية، القاهرة، 2008، ص ص22- 23.**
**8- نجاح رمضان محرز (1999)العوامل المؤثر في ادخال الآباء أطفالهم في رياض الأطفال رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية, دمشق ص55-56**
**9 - علي بشرى(1993)اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية دمشق. ص113**
**10 - ابراهيم بن مبارك الجوير (1995):عمل المرأة في المنزل وخارجه ,مكتبة العبيكان,ط1,الرياض.ص100**
**11 - ابراهيم بن مبارك الجوير، المرجع السابق ص99**
**12 - علي بشرى (1993) ، مرجع سبق ذكره . ص 113**
**13- شادية قناوى : تفعيل دور المرأة المصرية فى عملية التنمية الاجتماعية، (فى) : قضايا عربية معاصرة، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص92.**
**14- Bleier Ruth, Apolemic on sex Differences in Research, Inchrite Farnham, The Impact of Feminist Research in the Academy, Bloomington Indiana University Press, 1987, p. 121.**

**15 ـ وزارة التخطيط ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، المسح الوطني الليبي لصحة الاسرة ـ التقرير الرئيسي 2014، ص11**